أنماط الحوار ووظائفه في القصة القرآنية
قصص سورة الكهف أنموذجاً

أ.م.د. يوسف سليمان الطحان
قسم التربية الإسلامية
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/٤/٨ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/٥/٢٣

ملخص البحث:

جاء اختيار دراسة قصص سورة الكهف لتكون أنموذجاً لتحليل الحوار في القصة القرآنية لما تمتعت به هذه القصص من حوارات على مستوى الأنماط والوظائف في قصصها الأربع: أصحاب الكهف، وصاحب الجنتين، وموسى عليه السلام والعبد الصالح، وذي القرنين. لذا جاء هذا البحث ليحلل نماذج الحوار فيها لبيان أبعادها الفنية والجمالية والكشف عن الدلالات التي نتجت عنها. قام البحث على تمهيد ومبحثين. تضمن التمهيد تحديد مفاهيم مصطلحات البحث: الحوار، والقصة القرآنية لوضع التصور الذي تقام عليه الدراسة التحليلية، واشتمل المبحث الأول دراسة (أنماط الحوار) بنوعيه (الحوار الخارجي) من حيث الحوار المركب، والحوار الترميزي، و(الحوار الداخلي) من حيث المونولوج والمناجاة. أما المبحث الثاني فتضمن دراسة (وظائف الحوار) من حيث تقديم أحداث القصة وتطورها وتصوير الشخصية.

Pattern of Arguementation and its Functions in the Quranic Story The Stories of the Cave Sura as a Model

Asst. Prof. Dr. Yousif Sulaiman AL-Tahan
Department of Islamic Education
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

The choice and study of the cave sura stories is to be a model for the analysis of the dialogue in the Quranic story because of what these stories have from dialogues at the level of patterns and functions in the cave four stories: the people of the cave, the two men, Moses (PBUH) the good slave of Allah, and Thi-AL-Qarnain. The aim of this work is to analayze the models of dialogue to show the artistic and asthetic dimensions and the significances

resulted from them. The research is divided into a preface and two parts . The preface includes the specification of concepts and terms of research, like dialogue, Quranic story to get the impression on which the analytical study in based on. The first part includes the study of arguementation patterns, i.e the outside dialogue (complex dialoge and symbolic dialogue) and the internal dialogue (the monolog). The second part discuses the functions of dialogue, i.e to develop the events and personalities in the story.

التمهيد: تحديد مفاهيم مصطلحات البحث

١ ـ الحوار

المحاورة في اللغة: مراجعة الكلام. يُقال حاورت فلاناً في المنطق، وأحرت إليه جواباً، وما أحار بكلمة. والاسم: الحوير، تقول سمعت حويرهما وحوارهما. والمحورة من المحاورة كالمشورة، وهي مفعلة[١] والمحاورة والمحورة: الجواب، وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم[٢] والمحاورة والحوار: المرادة في الكلام[٣]. أما الحوار اصطلاحاً فهو "حديث أثنين أو أكثر تضمه وحدة في الموضوع والأسلوب[٤] ويُعد الحوار ثالث الأدوات القصصية الرئيسة: السرد (حكاية الأعمال)، والوصف (حكاية السمات والأحوال).

أما الحوار فهو جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات بأسلوب مؤثر خلافاً لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف. لذا فالحوار شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة الى الشخصيات في شكل أقوال[٥].

ولكي يحقق الحوار أهميته الفنية في القصة لا بد من ان تتوفر فيه ثلاث صفات هي:

١. ان يندمج في صلب القصة لكي لا يبدو عنصراً دخيلاً على الشخصيات[٦].
٢. أن يكون طيعاً سلسلاً مناسباً للشخصية والمواقف[٧].
٣. أن يعتمد على اختيار واعٍ للمفردات والصور والأفكار[٨].

وردت مادة (الحوار) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع إثنين منها في موضع يبدو في ظاهره أنه الكلام الذي فيه التيه والعجب بالمال والنفس كما في قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف. أما الثالث فقد ورد فيه التحاور في قصة المرأة التي جاءت تشتكي زوجها إلى الله ﷻ في حدثيها مع النبي ﷺ الذي سماه القرآن الكريم حواراً في سورة المجادلة[٩] لذا فالحوار القرآني هو "أسلوب قرآني يحكي محاورة كلامية بين طرفين أو يُخبر عنهما هادفاً الى بيان معانٍ إسلامية مقصودة ومحددة"[١٠] أما موضوعات الحوار في القصص القرآني فهي الموضوعات الدينية في الغالب[١١] على الرغم من شموله أوجه الحياة الاجتماعية والسياسية والتربوية والتعليمية وغير ذلك[١٢] أما أغراض الحوار في القصص القرآني فهي متنوعة تشتمل على: الإيمان والإصلاح، والخير والشر، والسياسة وطلب العلم، وصراع النفس ومقاومة الطغيان، وحرية الرأي[١٣] فضلاً

عن أساليبه المتعددة ما بين التقرير والتلقين والمحاجة والترغيب والترهيب والتذكير بالنعم والتخويف بالعذاب[١٤].

٢ ـ القصة القرآنية

تمثل القصة القرآنية: "مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين، ويرشد إلى الحق، ويأمر بطلب النجاة"[١٥] فهي كما يتضح من تسميتها وموضوعها الجزء القرآني الذي يقص أثر الغابرين وبعض الأحداث الماضية مما يحقق الغاية والمقصد من عرضها[١٦] وتعتمد أحداث القصة القرآنية على الأنباء الحق التي لا زيف فيها فهي تأخذ أحداثها من الواقع[١٧] لذا فالقصة القرآنية ليست عملاً فنياً قائماً بحد ذاته بل هي جزء من القرآن الكريم ووسيلة من وسائله لنشر الدعوة الإسلامية[١٨] وللقصة في القرآن الكريم طريقتان هما[١٩].

١.طريقة عرض الأحداث بشكل تقريري تنتقل فيه الحكاية من مرحلة لأخرى حتى تبلغ نهايتها.

٢.طريقة الحوار الذي يحاول ان يمثل فيه كل طرف من أطراف القصة ولكل شخصية من شخصياتها التي يُعبر عنها بأسلوب واضح ويثير فيها بعض القضايا التي تقف إزاءها الشخصية الأخرى لتعبر عن دورها بأمانة ووضوح.

وتقدم الطريقة الثانية أكثر الجوانب في عرض القصة قياساً بالطريقة التقريرية التي تتحدث عن الموضوع بأسلوب الحكاية لذا جاء تركيز القرآن الكريم على الحوار القصصي في أكثر من موقف، وفي أكثر من قصة لتأكيد الصورة الحقيقية المتجسدة لحركة التاريخ الذي يُراد أن يرتبط بالحاضر في عملية وحدة او للقضايا الحيوية التي يريد القرآن الكريم إثارتها في حياة الناس وتعميقها في النفوس[٢٠] لذا يجري القرآن الكريم الحوار على لسان شخصيات قصصية في جدالهم ونقاشهم في أسلوب متنوع عن طريق الجمل والفقرات المختلفة بحسب المواقف القصصية المختلفة[٢١].

المبحث الأول: أنماط الحوار

لقد بلور باختين مفهوم الحوار (الديالوج) وعده مبدأ أساسياً في تحليل القصة لان هذا النص ذو طبيعة حوارية تتصارع فيه الأصوات الفكرية[٢٢] وهذا الديالوج هو الحوار الخارجي الذي يقابل المونولوج الذي هو نمط من الحوار الداخلي لذا يمكن تقسيم أنماط الحوار في القصة القرآنية إلى الحوار الخارجي (الثنائي/التناوبي) والحوار الداخلي (الفردي/الأُحادي)[٢٣].

١ ـ الحوار الخارجي

هو الحوار الذي "يدور بين شخصين أو أكثر في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة، وأُطلق عليه تسمية الحوار التناوبي أي الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة

مباشرة وذلك ان التناوب هو السمة الإحداثية الظاهرة عليه"[٢٤] عبر انتقال الكلام من الشخصية الأولى الى الشخصية الثانية فترد عليها في مشهد يجمع الشخصيتين في حدث وزمان ومكان محددين[٢٥].

آ ـ الحوار المركب (الوصفي، التحليلي)

هو الحوار الذي تدور فيه عين المحاور بطيئة تتأمل الأشياء والحالات، وتمتلك هذه العين القدرة على الوصف العميق وإبداء الرأي فضلاً عن تحديد وجهة نظرها وموقفها والتزامها لذا تتميز قدرة المحاور في هذا النمط بالوصف والتحليل[٢٦] ويقوم هذا النمط من الحوار بتبادل المعرفة بين طرفي الحوار عبرا التحليل والتفسير التصويري[٢٧].

ومن أمثلة الحوار المركب الذي يقوم على الوصف ما جاء في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح:

﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٦٦-٧٠).

يقوم هذا النص من الحوار على الوصف العميق عبر المتحاورين، فموسى عليه السلام يمعن في طلب العلم على عادة الطالب من طلب الأستاذ إذ يستأذن هذا الإنسان برجاء وتلطف ليشاركه أفكاره وآرائه والإفادة من علمه، في ان يكون تابعاً يقفو أثر متبوعه، وهذا هي حال أهل العلم يقفوا آثار أساتذتهم ويصف موسى عليه السلام العلم الذي يبغيه من العبد الصالح بأنه ما يهدي إلى الرشد لأنه يكمل صفات الإنسان، وإن تكون الصحبة بينهما هي غاية علمية لتحصيل المعرفة، وينال الذي يعطيها أجراً من الله تعالى. لذا يبدو الوصف عبر بدء الحوار على لسان موسى عليه السلام من حيث الغاية من الصحبة، ولا يقف الحوار المركب الوصفي عند حدود الطالب فحسب بل على لسان الأستاذ (العبد الصالح) إذ يسعى لوضع الشروط حتى تتم الصحبة لطلب العلم الا وهي الصبر وعدم السؤال. وهذه الشروط بحد ذاتها هي وصفاً لشخصية موسى عليه السلام من عدم الصبر والإلحاح في السؤال مع انه يعطي وعداً بالتزامها إذ استعمل العبد الصالح في حواره المركب الشرط بـ(لن) التي تفيد النفي الذي يدل على المستقبل المؤكد بـ(ان) المقيد بمعيته فـ(لن) هنا لم تفد التأبيد وإنما تؤكد دلالتها الاستقبال.

ومما سبق يبدو الوصف عبر الحوار المركب بين الطالب والأستاذ من المتحاورين معاً في وحدة الحدث والموقف الا وهو (طلب العلم) ومعرفة الشروط المطلوبة قبل البدء بالصحبة، ويبدو

الاتفاق المبدئي بين المتحاورين، إذا توسم العبد الصالح الصبر وعدم السؤال من موسى عليه السلام وتمنى الثاني أن يكون على قدر من الإلتزام بهذين الشرطين فيتحاور بثقة وتأكيد.

ومن أمثلة الحوار المركب الذي يقوم على التحليل ما جاء في قصة أصحاب الكهف: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيتان ١٩و٢٠).

يقدم النص القصصي حواراً مركباً بين أصحاب الكهف يقوم على رؤية تحليلية معمقة تعكس مدى معرفتهم بمدة اللبث التي قضوها في الكهف إذ يتساءلوا بينهم عن ذلك، فكان الجواب عن ذلك بأن مدة اللبث تتحدد بـ(يوم) أو (بعض يوم) لانهم لم يجدوا تغييراً في أشكالهم وأجسادهم ومع هذا تركوا علم ذلك لله تعالى. وبعد الحوار عن هذه المسألة ينتقل الحوار بين المتحاورين عن مسألة شراء الطعام إذ تمت مطالبة أحدهم بهذه المهمة مع التزام الحيطة والحذر وعدم اشعار أحد من القوم بذلك لئلا ينكشف أمرهم إذ فر أصحاب الكهف من قومهم المشركين أي كان الفرار بالدين للمحافظة عليه في النفوس.

ويقدم الحوار بين أصحاب الكهف التحليل المعمق لما سيحدث عندما لا يأخذ المشتري للطعام الحيطة والحذر بأنهم سيواجهون القوم وشدتهم إما بالرجم أو الإلحاح في التنازل عن دينهم وإتباع دين قومهم. ومن هنا لن يفلح هؤلاء الفتية في مسعاهم وعلى الرغم من التزام الحيطة والحذر لكن أمر أصحاب الكهف انكشف أمام قومهم من الورقة النقدية القديمة التي تعود لسنوات طويلة هي مدة لبثهم في الكهف (ثلاثمائة سنة)، ومع مجيء القوم كان أصحاب الكهف قد ماتوا موتتهم الطبيعية بقدرة الله تعالى وإرادته.

ب ـ الحوار الترميزي

هو الحوار الذي "يميل إلى التلميح والإيحاء بعيداً عن التقريرية والمباشرة الظاهرة والشروحات الزائدة. فالترميز هو توظيف الرمز في نسيج القصة وجعله طاقة تعبيرية فاعلة في النص"[٢٨] ويعتمد هذا الحوار على مستويين هما[٢٩].

١. مستوى (اللفظة – التركيب) من حيث قابلية الكلمة على التأثير المجازي عن طريق طاقاتها الإيحائية والتعبيرية، فيصبح الترميز باللفظة التي هي ذات ايحاء خاص.

٢. مستوى (الموقف – الحدث) من حيث تأويل الحدث والفعل والبحث عن الإيحاء الشمولي، إذ يحقق الايحاء العام الترميز لحوار القصة.

ومن أمثلة الحوار الترميزي على مستوى (اللفظة – التركيب) ما جاء في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح. ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٦١-٦٤)

يدور الحوار السابق بين متحاورين هما موسى عليه السلام وفتاه إذ يبدو من حوارهما الترميز عبر الفاظ عديدة هي: (المجمع، الحوت، الصخرة) فمجمع البحرين هو المكان الذي سيلتقي فيه مع العبد الصالح، ومن تسميته يبدو انه يربط بين بحرين على الواقع هما بحر الروم وبحر القلزم (البحر المتوسط) و (البحر الأحمر) والمجمع مكان التقاء البحرين اي بين خليجي العقبة والسويس. أما الحوت فهو الإشارة التي تدل على وصول موسى عليه السلام وفتاه الى المكان المحدد عند الصخرة التي تدل عليه.

جاء هذا الحوار بين الطرفين بعد الوصول إلى مجمع البحرين ونسيان الحوت. وتذكر موسى عليه السلام ذلك عند تناولهما طعام الغذاء، فما كان منه إلا ان يعود إلى الصخرة ليجد الحوت الذي تغير اتجاهه. وبعودته إلى المكان الذي وصله أول مرة سيلتقي بالعبد الصالح.

ومما سبق فقد بدا الحوار الترميزي على مستوى (اللفظة–التركيب) عبر الرموز الثلاثة التي جاء في تركيب جمل الحوار. إذ تدل هذه الألفاظ على ما يطمح إليه موسى عليه السلام من بلوغ هدفه للالتقاء بالعبد الصالح والبدء برحلة طلب العلم.

ومن أمثلة الحوار الترميزي على مستوى (الموقف– الحدث) ما جاء في الأفعال التي قام بها العبد الصالح:

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٧١-٧٨)

يبدو من الحوار بين موسى عليه السلام والعبد الصالح الترميز على مستوى الموقف والحدث. إذ يعترض الطالب على أفعال استاذه بحكم علمه البشري المتواضع، في حين يتصرف العبد الصالح على وفق العلم الذي فاض به الله تعالى عليه. ومن هنا يبدو الحوار ترميزياً فما يتصرفه العبد الصالح يدل على الحكمة الإلهية في إدراك بعض اللطائف الربانية التي يجهلها موسى عليه السلام فيما رآه

من أفعال أستاذه (خرق السفينة، وقتل الغلام، وبناء الجدار) ويبدو عبر استنكاره للأفعال عدم الصبر ومنع نفسه من السؤال مع انه وعد استاذه بأداء الشرطين، فما يقوم به العبد الصالح عبر فعله واستنكار موسى عن الترميز للحدث والموقف إذ يؤول العبد الصالح هذه الأفعال بما آتاه الله تعالى من العلم اللدني. فما قام به من أوامر الله تعالى ، وان ما أدهش له موسى من أفعال جاء من إرادته تعالى. فخرق لسفينة المساكين حتى لا يأخذها الملك الظالم وفي هذا إنقاذ ما يمكن إنقاذه فأفضل من أن يخسر المساكين السفينة نهائياً، سيخسرون أجور التصليح وتبقى ضمن ممتلكاتهم، وجاء قتل الغلام لأنه سيكون كافراً مع ان والديه مؤمنان فقتله أحسن من اتعابهما في انتظار ان يرزقهم الله تعالى ولدا يكون على إيمانهما . أما بناء الجدار فجاء لئلا يكشف كنز اليتيمين تحته بانتظار ان يكبر الغلامان ويستخرجان كنزهما، لذا يبدو عبر الحوار أن العبد الصالح نسب العيب اليه وليس لله تعالى، ونسب إبدال الغلام الذي قتله بغيره إليه تعالى، ونسب الرب لموسى عليه السلام ليعلمه بأن ما حدث كان بأمره تعالى.

٢ ـ الحوار الداخلي

يتحول الحوار في هذا النمط من التناوب بين الشخصيات الى حوار فردي يعبر عن الحياة الداخلية للشخصية[٣٠] إذ تعمل الشخصية على توظيف الحوار الداخلي للتعبير عما تحس به وعما تريد قوله ازاء مواقف معينة من القصة[٣١].

آ ـ المونولوج

هو "ذلك التكنيك الذي يستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية والعمليات النفسية لديها دون التكلم على نحو كلي أو جزئي في اللحظة التي توجد فيها هذه العلميات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل ان تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو مقصود"[٣٢].

ومن أمثلة المونولوج ما جاء في حوار شخصية الرجل الثري الكافر في نفسه: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾﴾ (سورة الكهف: الآية ٤٢).

جاء هذا المونولوج على لسان الرجل الكافر بعد ان ضاعت عليه أملاكه بفعل الحسبان الذي ارسله الله تعالى جزاءَ لأعماله، فوجدها خاوية من الزرع والأشجار فما كان منه إلا أن يعبر عن تحسره وألمه عبر حوار داخلي يعرض ما يعانيه من الشعور بفداحة الموقف (يا ليتني لم أشرك بربي أحداً) فهو قد استبعد قدرة الله تعالى ويقيسها بقدرة المخلوقين مع أن الله تعالى ليس كمثله شيء، فهذه التسوية هي نوع من الشرك ونفي لله (سبحانه وتعالى) أن يكون هذا الشيء من صفاته.

ويعبر الحوار الداخلي (المونولوج) على لسان الرجل الكافر عن التركيب الداخلي للشخصية والمحتوى النفسي، عبر الحديث في النفس مع حركة الكفين بتقليبهما والتحسر والندم على ما تم انفاقه على الجنتين لتصل ما وصلت اليه من الزرع والاشجار ويقارن بين حالتها سابقاً وحالتها في الوقت الحاضر وهي (خاوية على عرشوها) وهنا أدرك الكافر سبب ذلك فوجد أنه قد قصر تجاه الله (سبحانه وتعالى) بالإشراك وهذا ما قام في نفسه مفاخرة بالمال والولد مع نسيان الإيمان العميق.

ومما سبق فقد جاء الحوار الداخلي بنوع (المونولوج) عن طريق التعبير عن الأفكار المطروقة بتدرج منطقي إزاء ما تعرض اليه الكافر من فقدان الزروع والأشجار، فهو عبر مونولوجه يكشف عن صورة لواقعه الداخلي وأحاسيسه ومشاعره التي تختلج في نفسه.

ب ـ المناجاة

هي تكنيك المحتوى الذهني والعمليات الذهنية للشخصية مباشرة من الشخصية الى القارئ من دون حضور المؤلف ولكن مع افتراض وجود الجمهور افتراضاً صامتاً وتفرق المناجاة عن المونولوج في انها تستحدث على انفراد وتقوم على التسليم بوجود جمهور حاضر ومحدد لزيادة الترابط وتوصيل المشاعر والأفكار المتصلة بالحبكة النصية وبالفعل الفني في حين ان المونولوج هو توصيل الهوية الذهنية[٣٣].

ومن أمثلة المناجاة ما جاء في حوار شخصيات أهل الكهف في أنفسهم: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ (سورة الكهف: الآية١٠).

يعبر الحوار الداخلي الذي يقيمه أصحاب الكهف في نفوسهم عن الجهد المضني الذي بذلوه في سبيل الحفاظ على دينهم تجاه قومهم المشركين فما كان منهم الا ان يفروا بدينهم الى الكهف للمحافظة على الإيمان العميق الذي توطد في نفوسهم وخوفاً من ضياعه وسط شرك القوم الذين يعيشون معهم فما كان منهم إلا ان يناجوا الله تعالى قائلين: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

وجاءت هذه المناجاة على لسان أصحاب الكهف انطلاقاً من ايمانهم العالي الذي غرس في نفوسهم وجوارحهم إذ فوضوا أمرهم لخالقهم الذي يؤمنون به ليجد لهم الحل ويرشدهم الى العمل بما يفضي الى عدم خسارة هذا الإيمان والتمسك به مهما كانت الظروف مع تعرضهم للهلاك على أيدي قومهم المشركين.

وتميزت هذه المناجاة بقصر العبارة واحتوائها على المعنى المباشر ، إذ جاء الحوار بأسلوب الأمر المجازي الذي ينطلق من الأدنى إلى الأعلى من المخلوق للخالق، في طلب مباشر

هو رحمة الله (سبحانه وتعالى) وفضله، في موقف قاسٍ يتعرض إليه أصحاب الكهف لغاية أصيلة هي بقاء الإيمان في نفوسهم وعدم التفريط به.

المبحث الثاني: وظائف الحوار

تتحدد وظائف الحوار بالمسائل الآتية:[٣٤]

١. رسم الشخصية لكي تبدو أكثر حضوراً.
٢. تطوير الحدث وتعميقه.
٣. المساعدة في تصوير مواقف معينة من القصة.
٤. التخفيف من رتابة السرد.
٥. كشف مغزى القصة والإبانة عن غرضها.
٦. اضفاء الواقعية على القصة.

ويمكن تلخيص وظائف الحوار بما حدده مورجان بثلاث هي[٣٥]:

١. تقديم أحداث القصة وتطورها.
٢. تصوير الشخصية.
٣. تقديم الجو أو الحالة.

١ـ تقديم أحداث القصة وتطورها

للحوار وظيفة بنائية في إضاءة الحدث[٣٦] وهو فعل من الأفعال به يزداد المدى النفسي عمقاً، ويحتدم الصراع ويتأزم الموقف الأمر الذي يبعث الحركة والحيوية في فنية القصة القرآنية[٣٧] لذا يكون الحوار محركاً للأحداث ومظهراً للمغزى ويؤدي الى الهدف[٣٨] إذ يكشف عنصري الزمان والمكان بوصفهما إطاراً للحدث[٣٩] ويعمل على كشف الأحداث في العمل وتقديمها ومن ثم دفعها الى الإمام باتجاه العقدة أو حلها[٤٠].

ومن أمثلة تحقيق الحوار لوظيفة تقديم أحداث القصة وتطورها ما جاء عن بناء ذي القرنين للسد: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٩٥-٩٧).

يعد الحوار الذي جرى بين ذي القرنين والقوم عند إفساد يأجوج ومأجوج، وطلب بناء الردم بينهم يحقق الحوار وظيفته في تطوير الأحداث وقيام ذي القرنين ببناء السد الذي يحتاج الى نوعين من الجهد: مادي ومعنوي أو احتاج ذو القرنين لبناء السد زبر الحديد والقطران ليكون وسيلة من

وسائل ردع العدو لذا فهو حاجز صناعي مع الحاجز الطبيعي فالتحم الحاجزان الطبيعي (الجبل) والصناعي (الردم) ليكون ذلك الحاجز الحصين، ويقدم الحوار وظيفة في تقديم احداث القصة وتطورها عبر ما طلبه ذو القرنين من المعدات لبناء السد، إذ يوحي ذلك بأن الشخصية التي تميزت بوصول قرني الشمس تمتعت بالعمل على انهاء الفساد فكان بناء السد الحل لكي لا يتضرر القوم من أعمال يأجوج ومأجوج. وبعد الانتهاء من هذا العمل الشاق الذي بدأ عبر الحوار بين ذي القرنين والقوم لم يستطع المفسدون ان يظهروا السد أو أن يثقبوه من جراء المواد المستخدمة في البناء مما أعطته مكانة وقوة وتماسكاً لا يمكن تجاوزها أو الدخول عن طريقه الى الجهة الأخرى للقيام بإعمال الفساد وإضرار الأقوام بهذا الأذى المتفحل في نفوس يأجوج ومأجوج.

ومن أمثلة وظيفة الحوار في تقدم أحداث القصة وتطورها ما جاء في رحلة طلب العلم لموسى عليه السلام من العبد الصالح: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٧٠-٨٢)

بعد أن اتفق المتحاوران الطالب والأستاذ (موسى والعبد الصالح) على شروط رحلة طلب العلم من حيث الصبر وعدم السؤال تبدأ أحداث هذه الرحلة عبر حرف العطف (ف) الذي يقترن بفعل انطلقا (فانطلقا) ليوحي كل فعل بالحدث. فالحوار المركب الوصفي الذي قام بين الشخصيتين عمل على تقديم أحداث القصة وتطورها، والبدء بافعال العبد الصالح التي كانت على ثلاثة مستويات هي (خرق سفينة المساكين، وقتل الغلام، وبناء الجدار) التي استنكرها موسى عليه السلام وفي كل مرة يذكره العبد الصالح بالصبر إلى أن وصل مرحلة لا يمكن معها أن يلزمه فبدأ بتأويل أفعاله قبل أن يكون الفراق بينهما لعدم التزام الطالب بشروط طلب العلم التي وعد أن ينفذها لكنه لم يحقق ذلك، ومما سبق فالحوار يعمل على تقدم الحدث وتطويره وإيصاله إلى النقطة التي تعطي للقصة

مغزاها وهدفها في ان العلم البشري الظاهر عند موسى عليه السلام يفرق عن العلم الإلهي الرباني عند العبد الصالح بما يجعل من يملك العلم الأول يعترض على تصرفات من لديه علماً لدنياً من الله تعالى وأن العلم يحتاج إلى الصبر والتأني وعدم السؤال كثيراً إلا حين يعطي الأستاذ مجالاً لذلك وإلا سيكون الفراق.

٢ ـ تصوير الشخصية

يُعد الحوار أداة طيعة في رسم الشخصيات والكشف عن طبيعتها ومواقفها[٤١] إذ يكون الحوار مطابقاً للشخصية إذ يصدر منها ويدل عليها ويشكل مفتاحاً للوصول إليها والأداة النامية للكشف عنها[٤٢] ويتميز الحوار القصصي في القرآن الكريم بسمة خاصة هي "تلك الذاتية التي يحتفظ بها هذا الحوار لشخصيات المتحاورين: اننا في القصص القرآني لا نجد فرصة ابداً تفلت فيها من هذا الشعور الذي يستولي علينا إزاء شخصيات واقعية لها وجودها الذاتي ولها منطلقها وتفكيرها"[٤٣] إذ يشكل الحوار بين الشخصيات في القصة القرآنية المشهد كله حاضراً مشخصاً يملأ الاسماع والأبصار بكل خلجة أو خاطرة وقعت فيه[٤٤].

ومن أمثلة وظيفة الحوار في تصوير الشخصيات ما جاء عن يأجوج ومأجوج وذي القرنين: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٩٣-٩٥).

بعد أن وصل ذو القرنين إلى منطقة ما بين السدين وجد في ذلك المكان قوماً لا يفهمون الكلام ولكن جاء نفر منهم ليخبرونه بإفساد يأجوج ومأجوج فطلبوا بناء السد، وعبر الحوار الذي دار بين هؤلاء النفر وذي القرنين تبدو الشخصيات المتعددة الذي سعى الحوار لتصويرها: شخصية ذي القرنين وشخصيات يأجوج ومأجوج. شخصية الملك العادل (ذو القرنين) الذي عرف بالطواف وبلوغ مشارف الأرض ومغاربها ومقاوم المفسدين وإنصاف المظلومين بإقامة صرح العدالة يذكره الحوار بصفته (القرنين) لأنه بلغ قرني الشمس: مشرقها ومغربها بما تدل عليه الأحداث. لذا وجد فيه القوم القوي على نصرتهم من يأجوج ومأجوج والعمل على مساعدتهم في بناء السد .

ويصور الحوار شخصيات يأجوج ومأجوج من حيث إفسادهم وإشاعة روح الظلم على العباد ويوحي الحوار بأنهم أقوام متخلفة بعيدة عن التطور والتحضر لذا لا تلقي للنظام أهمية فجاءت أفعالهم لتعبر عن الإفساد أينما تحركوا واتجهوا فكان السد بمثابة الرادع لتصرفات هؤلاء الأقوام.

ويربط الحوار بين ذي القرنين ويأجوج ومأجوج للعلاقة التي تقوم بينهما، فالشخصية الأولى عرفت بالقضاء على الإفساد، في حين ان الشخصيات الأخرى تقوم حياتها على هذا الفعل المشين. فما كان ليرضى ذو القرنين بذلك فأعد عدته ومعداته لإنهاء ذلك عبر بناء الجدار بين الجبل والردم ليكون السد المنيع في مواجهة الأقوام الفاسدة.

ومن أمثلة وظيفة الحوار في تصوير الشخصية ما جاء بين الرجلين : ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ٣٤-٤١) .

يصور الحوار بين صاحب الجنتين (الرجل الثري) والمتحاور الثاني (الرجل الفقير) الشخصيتين عبر الموقف الحواري في الخلاف الجوهري بينهما من حيث الدين والمنهج، فالأول كافر والثاني مؤمن الذي يأتي حواره هنا في مقام التوبيخ والإنكار.

يصور الحوار شخصية الكافر وهو في أوج زهوه وبطره وتعاليه وشخصية الفقير المؤمن في أوج ايمانه. إذ يدور الحوار حول الصراع الفكري بين المتحاورين الأثنين، فالمؤمن لا يملك شيئاً، والكافر ثري ولكنه يتفاخر تكبراً بما لديه ليس في القول فحسب بل تعداه الى المفاخرة الفعلية فجعل يستعرض جنتيه وما فيها من الثمار والخيرات وهو منطو على هذا الظلم لنفسه، ودخل جنته على هذه النية الخبيثة الذميمة وجلس في ظلالها ورأى زهرتها وتنسيقها وبهاءها وجمال اشجارها وانسياب مائها ولكن المؤمن قابل جحود الكافر بقدرة الله تعالى بايمانه هو بالله (سبحانه وتعالى) رباً.

خاتمة البحث ونتائجه

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية لأنماط الحوار ووظائفه في قصص سورة الكهف توصل البحث الى النتائج الآتية:

- تضمن الحوار الخارجي في قصص سورة الكهف الحوار المركب(الوصفي، التحليلي) إذ بدا الحوار الوصفي بين موسى والعبد الصالح عبر طلب العلم وشروطه والإمعان في وصف الغاية من الصحبة الا وهو العلم الذي يهدي الى الرشد في حين جاء الحوار التحليلي بين أصحاب الكهف عن مدة لبثهم وأخذ الحيطة والحذر عند شراء الطعام إذ اتسم

هذا الحوار بالتحليل المعبر المعمق الذي يعبر عن وجهة النظر الخاصة. وتضمن الحوار الترميزي مستويين: (اللفظة – التركيب) و (الموقف – الحدث) وبدا الحوار الترميزي على المستوى الأول بين موسى وفتاه عبر الفاظ عديدة (المجمع، الحوت، الصخرة) التي تدل على مكان التقائه بالبعد الصالح. وجاء الحوار الترميزي على المستوى الثاني بين موسى والعبد الصالح عبر الترميز على مستوى أفعال العبد الصالح بما استنكره موسى بأن ما يفعله هو من أوامر الله تعالى عبر العلم اللدني الذي أفاض به عليه ليدرك الحكم واللطائف الربانية.

- ❖ جاء الحوار الداخلي في قصص سورة الكهف عبر المونولوج والمناجاة إذ يأتي المونولوج على لسان شخصين هما صاحب الجنين للتعبير عن التركيب الداخلي والمحتوى النفسي مع حركة الكفين بتقليبهما والتحسر والندم بعد الإحاطة على ثمره فوجد الجنتين خاويتين على عروشهما بعد ما انفقه عليها أما المناجاة فجاءت على لسان أصحاب الكهف للتعبير عن الجهود المضنية في العمل على حفاظ دينهم وسط قومهم المشركين فألتجاوا الى مناجاة الله تعالى انطلاقاً من ايمانهم العميق ليرحمهم ويهديهم الى الرشد في محنتهم التي يعيشونها لبقاء هذا الايمان في نفوسهم مهما كانت الظروف.
- ❖ حقق الحوار في قصص سورة الكهف وظيفتين هما: تقديم أحداث القصة وتطورها، وتصوير الشخصية. وتبدو الوظيفة الأولى عبر الحوار الذي جرى بين ذي القرنين والقوم عن افساد يأجوج ومأجوج الذي تمخض عن طلب القوم بناء السد، وعبر الحوار بين موسى والعبد الصالح بعد الاتفاق على الشروط للبدء برحلة طلب العلم عبر أفعال الأستاذ واستنكار الطالب عليها إلى أن جاء الفراق بينهما بعد تأويل العبد الصالح لأفعاله من العلم اللدني الذي منحه الله تعالى له. وتبدو الوظيفة الثانية عبر الحوار بين القوم وذي القرنين إذ أظهرت شخصية هذ الملك العادل ، وشخصيات الفاسدين يأجوج ومأجوج ، فبدت الشخصية الأولى مقاومة للظلم والإفساد فكان بناء السد للقضاء على الإفساد من الشخصيات الأخرى فضلاً عن الحوار بين شخصيتي الثري والفقير الذي يدور الصراع الفكري من حيث ايمان الفقير وكفر الثري فكل واحد منهما تميز بما لديه الثري بماله وأولاده والفقير بإيمانه.

هوامش البحث ومصادره ومراجعه

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٦، مادة (حور):٢٨٧/٣.

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٢، مادة (حور): ١٦/٢.

(٣) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سعيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٦، مادة (حور): ٣٥.

(٤) د. ناصر الحاني، المصطلح في الأدب الغربي، دار الكتب العصرية، بيروت، ١٩٦٨: ٣٥.

(٥) ينظر: د. صادق قسومة، الحوار: خلفياته وآلياته وقضاياه، مسكلياني للنشر والتوزيع، ط١، تونس، ٢٠٠٩: ٣٨.

(٦) ينظر: د. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، ط٧، بيروت، ١٩٧٩: ١١٩.

(٧) ينظر: فن كتابة القصة، حسين القباني،مكتبة المحتسب، ط٢، عمان ١٩٧٤: ٩٥.

(٨) ينظر: د. الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة: دراسة ومختارات، دار المعارف، ط١، القاهرة، ١٩٧٧: ٦٦.

(٩) ينظر: الحوار في القصة القرآنية: قصة موسى عليه السلام أنموذجاً، د. نبهان حسون السعدون و د. يوسف سليمان الطحان، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل، المجلد ٧، العدد ٤ لسنة ٢٠٠٨: ١١٨-١١٩.

(١٠) إسماعيل إبراهيم السامرائي، الحوار في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٨٩: ٢٩.

(١١) ينظر: د. محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٧٥: ٢٢٩.

(١٢) ينظر: د. عبد الحليم حنفي، اسلوب المحاورة في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٥٨: ٢٩.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ٦٧-٦٨.

(١٤) ينظر: عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ١٩٧٥: ١٢٩-١٣٠.

(١٥) د. أحمد أحمد غلوش، القصة القرآنية ودورها في التربية، مجلة دراسات، كلية التربية/ جامعة الرياض، العدد ١ لسنة ١٩٧٧: ٨٠.

(١٦) ينظر: الخطيب، المصدر السابق: ٤٥.

(١٧)ينظر: محمد كامل حسن المحامي، القرآن والقصة الحديثة، دار الكتب ، ط١، بيروت، ١٩٧٠: ١٤.

(١٨)ينظر: نورة بن حمزة، الحوار طريق الى التواصل: سورة طه انموذجاً، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد ٤٠، العدد ١ لسنة ٢٠١١: ١٨٧.

(١٩)ينظر: محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن: قواعده أساليبه، معطياته، دار المنصوري للنشر، قسنطينة (د.ت): ٢/١٧-١٨.

(٢٠)ينظر: حمزة، المصدر السابق: ١٨٩.

(٢١)ينظر: د. سليمان الطراونة، دراسة نصية أدبية في القصة القرآنية، عمان، ١٩٩٢: ١٦٩.

(٢٢)ينظر: حميد لحمداني، الحوارية من وجهة نظر باختين، مجلة دراسات أدبية ولسانية، المغرب، العدد ٢ لسنة ١٩٨٦: ٢٧.

(٢٣)ينظر: الطراونة، المصدر السابق: ١٦٩، ١٨٢.

(٢٤)فاتح عبد السلام، الحوار القصصي: تقنياته وعلاقاته السردية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، ١٩٩٩: ٢١.

(٢٥)ينظر: قسومة: ٦٦-٦٧.

(٢٦)ينظر: عبد السلام، المصدر السابق: ٢١.

(٢٧)ينظر: قسومة، المصدر السابق: ٦٧.

(٢٨)عبد السلام، المصدر السابق: ٦٣.

(٢٩)ينظر: المصدر نفسه: ٦٣-٦٤.

(٣٠)ينظر: د. سعد عبد العزيز، الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠: ٣٩.

(٣١)ينظر: ليون سرمليان، تيار الفكر والحديث الفردي الداخلي، ترجمة: د. عبد الرحمن محمد عبد رضا، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد ٣ لسنة ١٩٨٣: ٨٦.

(٣٢)روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة: د. محمود الربيعي، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٩: ٤٤.

(٣٣)ينظر: همفري، المصدر السابق: ٥٦.

(٣٤)ينظر: القباني، المصدر السابق: ٩٥.

(٣٥)ينظر: تشارلس مورجان، الكاتب وعالمه، ترجمة: د. شكري محمد عياد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤: ٢٦٨.

(٣٦)ينظر: حمزة، المصدر السابق: ١٩٠.

(٣٧)ينظر: محمد حسين الدالي، الوحدة الفنية في القصة القرآنية، مكتب آمـــون، ط١، عمـــان، ١٩٩٣: ٢٤٥.

(٣٨)ينظر: حمزة، المصدر السابق:١٩٠.

(٣٩)ينظر: عبد الله ابراهيم، البناء الفني لرواية الحرب في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٨٨: ١٨٦.

(٤٠)ينظر: برناردي فوتو، عالم القصة، ترجمة: د. محمد مصـــطفى هـــدارة، عـــالم الكتـــب، القاهرة، ١٩٧٩: ٢٧٧.

(٤١)ينظر: د. طه عبد الفتاح مقلد، الحوار في القصة والمسرحية والاذاعة والتلفزيون، مكتبـــة الشباب، دار الزبني للطباعة، المنيرة، ١٩٧٥: ١٦٥.

(٤٢)ينظر: نجم، المصدر السابق: ١١٩.

(٤٣)ينظر: الخطيب، المصدر السابق: ١٢٩.

(٤٤)ينظر: المصدر نفسه: ١٢٤.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.